مقياس: قضايا تربوية راهنة المحاضرة الأولى ماستر02 إرشاد و توجيه

تمهـيد:

إن عصرنا الحالي يشهد ثورة علمية و تكنولوجية كبيرة في جميع مجالات الحياة ، فالمجتمع و العالم كله يشهد ثورة شاملة صنعها تراكم المعلومات و القضايا المعاصرة و الاكتشافات العلمية ، مما جعل صورة الحياة تتغير بمعدلات سرعة هائلة ، حتى أن الانسان المعاصر يصبح كل يوم ليجد نفسه أما عالم غير الذي نام عنه بالأمس ، و هو مطالب مع ذلك بأن يتكيف مع هذه التغيرات، و أن يرتب حياته كل يوم على أساس العالم الجديد، و يمكن القول أن سرعة هذا التغير تجاوزت الحد الأقصى لمعدلات القدرة الانسانية على التكيف مع عناصر الواقع الجديد.

و ترتب على هذا كله ظهور عدة مشكلات، و طفت عدة قضايا جدلية معاصرة على الساحة، و من أبرز هذه القضايا، التوجهات و القضايا التربوية المعاصرة.

ففيما يتعلق بالتوجهات و القضايا التربوية المعاصرة ظهرت في هذا الباب الحاجة لإعادة النظر في بناء المناهج و المواد الدراسية من أجل مواجهة احتياجات المجتمع المتغير في حقل و ميادين المعرفة و العلم و التكنولوجيا و المجتمع و التربية على المواطنة اعتمادا على المناهج التربوية المعاصرة لبناء الانسان العالمي، كما ظهرت

حاجات تربوية معاصرة و حديثة كالحاجة لإعادة النظر في جودة العملية التعليمية التعلمية و جودة التعليم العالي في ظل تحديات العولمة و شروط ما بعد الحداثة.

فالمنهج يعتبر وسيلة المدرسة و الجامعة لتحقيق أهدافها التربوية و القيام بدورها في إعداد و تربية النشء. و من هذا المنطلق فإن للمنهاج دورا إيجابيا إزاء بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، و من المعلوم أن للمنهاج عناصر تتفاعل تفاعلا متبادلا مع بعضها لتحقق أهدافا تربوية معينة، فإذا كان أحد أهدافها هو توظيف المنهج لخدمة المجتمع عن طريق حل مشكلاته و مواكبة تطوراته ، فإنه يمكن بواسطة المحتوى و هو أحد عناصر المنهج تزويد الأفراد بالمعارف و المعلومات التي تلقي الضوء على نشأة المشكلات و التطورات.

المحاضرة الثانية

يرى بارود (2000) و غيره ، أن استشراف المستقبل خلال سنوات القرن الحادي و العشرين يجعلنا نتنبأ بأمور عدة:

الأمر الأول:

هو أن هذه التغيرات سوف تؤدي إلى تغييرات اجتماعية و سياسية و اقتصادية و فكرية، يترتب عليها العديد من القضايا و المشكلات التي تفرض تثقيف و تعليم و تربية أفراد المجتمع و تنويرهم بما يمكنهم من مواجهة تلك القضايا، و اتخاذ القرارات المناسبة لحلها.

الأمر الثاني:

و على رأس القضايا التروية المعاصرة التي يجب مواجهتها و مواكبتها و التكيف معها التغير التكنولوجي و المعلوماتي الذي سوف يستمر في تأججه و ثورته و سرعته الفائقة، التي تجعل من الصعب جدا على الناس ملاحظته و مواكبته. و يتطلب مواكبة التغير التكنولوجي و المعلوماتي ضرورة التحكم في التكنولوجيا و تكنولوجيا المعلومات، خاصة تكنولوجيا التعليم عن بعد و التعلم الرقمي.

الأمر الثالث:

و من أجل احتياجات المجتمع المتغير المعاصرة في حقل و ميادين الإدارة التربوية الحديثة و قياداتها التعليمية و التربوية ظهرت حاجات تربوية معاصرة و حديثة كالحاجة لإعادة النظر في النظريات القيادية الكلاسيكية باستحداث نظريات قيادية تربوية معاصرة كنظرية القيادة التحويلية و نظرية القيادة كنظام مفتوح.

فالقيادات هي التي تسهر على مواكبة التغير بواسطة التحكم في التكنولوجيا و تكنولوجيا المعلومات خاصة في الادارة التربوية الإلكترونية و تكنولوجيا التعلم عن بعد و التعلم الرقمي، و يمكننا القول أن أية مؤسسة أيا كان حجمها و نشاطها، تتكون من أصول مادية و موارد بشرية، و لا شك أن كل هذه الأصول المادية لهذه المؤسسات تمثل أهمية كبيرة في نجاحها، لكن في الوقت الراهن يبدو إجماع المختصين و الخبراء حول أهمية الموارد البشرية لهذه المؤسسات (يعني العاملين بها) و اعتبارها أكثر الأصول أهمية، حيث أن عمل هذه المؤسسات أصبح يتحدد بناءا على هذا العنصر، فكل جانب من جوانب أنشطة هذه المؤسسات يتحدد نجاحه بناءا على كفاءة و دافعية و فعالية مواردها البشرية، و لهذا يعد العنصر البشري الأكثر أهمية و الأكثر محورية.

و من هذا المنطلق فلا تنمية في هذه المؤسسات و لا سيما التربوية إلا بإدارة فعالة، و لا إدارة فعالة إلا بفريق فعال. و ما يسري على المؤسسات التعليمية و التربوية يسري على باقي مؤسسات الدولة في جميع الميادين الاقتصادية و السياسية.....إلخ.

المحاضرة الثالثة

مفاهيم أساسية حول القضايا المعاصرة:

- مفهوم القضايا المعاصرة:

هي مجموعة من المعتقدات أو التوجهات أو الأفكار في موضوعات أو مواقف معينة، تتسم بالثبات النسبي، و تنسجم مع متطلبات العصر، و يكون معمولا بها في الدول المتقدمة و هي التوجهات المتطورة في تحسين جميع المجالات من جميع جوانبها و أبعادها ليخدم واقع العالم الجديد و المتنامي في ظل التطور الهائل و العصر الذي نعيش.

كما عرفت التوجهات المعرفية التربوية الحديثة بأنها مجموعة من الموضوعات و القضايا المعاصرة التي يجب على الطالب أن يعرفها، و قد تم إعدادها و تجميعها من خلال آراء المختصين و ورش العمل التي عملت لهذا الغرض.

و عرفت أيضا القضايا المعاصرة كمقياس بيداغوجي للتدريس: بأنها كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو العالمي، و لها تأثير على حياة الطلاب و نشاطاتهم المختلفة، و قد تكون وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب، لكنها تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب أو المجتمعات الأخرى.

- مجالات القضايا المعاصرة و توجهاتها الحديثة:

للقضايا المعاصرة مجالات عديدة تتداخل معا و تؤثر على بعضها البعض، و هذه المجالات هي: المجالات التربوية، السياسية، الاجتماعية، العلمية، الثقافية و الفكرية..إلخ و سيتم تقديم التوجهات و القضايا التربوية المعاصرة بشيء من الشرح و التفصيل.

- مفاهيم أساسية حول القضايا التربوية المعاصرة:

- مفهوم القضايا التربوية المعاصرة:

القضايا التربوية المعاصرة في سياسة التعليم هي تلك المبادئ و الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في جميع نظمه و أنواعه و مراحله و خططه و مناهجه و معلميه، و تعتبر منطلق التطوير الرئيسي في التربية و التعليم، و لقد كانت سياسة التعليم في الماضي تعنى بالمحتوى أي المادة الدراسية، ثم تطورت إلى العناية بمحتوى التعليم و بالمتعلم معا، ثم تطورت مرة أخرى إلى العناية بالمجتمع، بالإضافة إلى محتوى التعليم و المتعلم، ثم تطورت مرة رابعة للعناية بالمستقبل إضافة إلى الحاضر، و هو كل جديد و حديث في المجالات العلمية و التكنولوجية و التربوية و الاجتماعية و الفكرية و الثقافية.. من معلومات و معارف ترتبط بالتربية.

و كذلك عرفت التوجهات التربوية المعاصرة: بأنها انتقال مفهوم العملية التعليمية التربوية من المفهوم التقليدي إلى مفهوم أشمل يتضمن الأخذ في الاعتبار بيئة الطالب و ما أحدثته تقنية الهندسة الوراثية، و تقنية المعلومات و شبكات الاتصالات و الوسائط الاجتماعية، و محركات البحث على الأنترنت جميعها التي يجب أخذها بعين الاعتبار لكي تتطور العملية التعليمية التربوية مع آخر مستجدات العصر و وفق رؤى و توجهات القيادات التربوية.

المحاضرة الرابعة

- معايير تحديد القضايا التربوية المعاصرة:

و من أهم المعايير التي يمكن أن يهتم بها التربويون و المعلمون من أجل توظيف القضايا المعاصرة و الاحداث الجارية بالشكل الصحيح ما يلي:

1- الملائمة:

يجب أن تراعي الاحداث الجارية مستوى الطلاب و خبراتهم و موضوع الكتاب المدرسي و أن تكون مشوقة و بعيدة عن التعقيد خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات غير المألوفة.

2- الأهمية: ليس كل ما ينشر ذو أهمية للطلاب، إذ يبرز دور المعلم في اختيار الاحداث الهامة و ذات العلاقة بالمنهج من بين ما ينشر في جميع الوسائط و المصادر، و هذا لا يتأتى إلا بضرورة تحليل المنهج قبل تدريسه و قراءته قراءة واعية فاحصة من أجل الاعداد الأمثل لمثل هذه الأساليب و المصادر.

3- الصدق:

أي أن يكون الحدث أو القضية صادقة و ليس مجرد إشاعة أو دعاية أو رأي.

4- الحداثة: أن لا يكون قد مر عليه فترة زمنية طويلة بل يستوجب البحث عن ما هو جديد و حديث و تقديمه للطلاب.

- **أبرز القضايا التربوية المعاصرة:** و هذه أبرز قضاياها:

- حقوق الانسان الأساسية مثل: حق الأمان و المساواة، حق التعليم و العمل، حق الملكية و المواطنة، و تضمنها لمفاهيم المجتمع المدني مثل التربية المدنية و التربية الوطنية.

- التربية الأسرية السليمة.

- التربية الاستهلاكية.

- التربية و التنمية (علاقة التربية بالتنمية المستدامة و التربية الابداعية).

- التربية و العمل.

- تغيير المناهج التربوية و مواءمتها.

- الإدارة التربوية الإلكترونية.

- القيادة التربوية و النظريات القيادية التربوية المعاصرة.

- التطور التكنولوجي في التعليم (تكنولوجيا المعلومات و التربية) كالتعليم الرقمي.

- جودة العملية التعليمية التعلمية.

المحاضرة الخامسة

- **العولمة والتربية:**

من القضايا التي تواجهها التربية في عصرنا هذا ما له علاقة وطيدة بقضايا العولمة المختلفة والمتعددة في شتى مجالات الحياة إن على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي ، ولفهم هذه القضايا لا يمكن إلا أن نتوقف عند موضوع العولمة من حيث مفهومها أو من حيث آثارها.

أ- مظاهر العولمة:

- زيادة تدفق السلع والخدمات.
- زيادة تنقل الشعوب دوليا مع تزايد نزعة التحرر.
- التغيير أو التحول السريع.
- تزايد تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.
- هي نتيجة ثانوية للتقدم في العلوم.
- زيادة حركة رأس المال.
- الترابط بين اقتصادات العالم.

ب – فوائد العولمة:

– تتراوح من الفوائد العابرة للحدود إلى المحلية، ويلاحظ أنها تشمل قضايا سياسية واجتماعية و اقتصادية.....إلخ.

– لديها القدرة على الحد من الفقر وبالتالي توليد التنمية.

– ظهور الأسواق في جميع أنحاء العالم.

– زياد تمويل الأنشطة مثل التعليم ، والقضاء على الفقر.

– زادت العولمة من تدفق المعلومات بين المناطق الجغرافية، منها المناطق النائية والكثير من هذا اصبح متاحا بسهولة بأقل تكلفة، هذه المعلومات مفيدة لأنها تمكن المجتمعات من الاطلاع على القضايا التنموية.

– وهذا يعني أن نظام التعليم في الدول المتخلفة، يمكنه استعارة الكثير من الأنظمة المتقدمة في العالم من خلال تسخير إمكانات وآليات العولمة، ومع توفير المناهج والأساليب الجديدة جعل العولمة خادمة للتعليم.

– يمكن تعزيز قطاعات أخرى، من خلال التكنولوجيات الجديدة، مثل الزراعة والصحة وما إلى ذلك، وهذا بدوره يمكن أن يوفر الموارد والأفكار المفيدة في تعزيز التعليم .

– ومن خلال تعزيز حركة الناس في جميع أنحاء العالم، والتمكن من ثقافة أكبر والتبادل والاتصال في سوق العمل، هذا بدوره ولد رغبة في استيعاب الأفكار الجديدة والأجنبية والتعلم من المجتمعات الأخرى.

– يتم أيضا تعزيز التسامح والسلام، في هذه العملية وهو أيضا وسيلة لتصحيح عدم التوازن أو عدم المساواة بين الأغنياء والمجتمعات الفقيرة في العالم في مجالات التربية والتعليم.

– بالإضافة إلى ذلك، ساهمت العولمة في زيادة الحريات المدنية وتعزيز المؤسسات والممارسات الديمقراطية في العالم، وهذا يساعد على نشر المثل العليا لحقوق الإنسان والحكم الرشيد وسيادة القانون.

– إن هذا التأثير كان إيجابيا على التعليم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام في مجال التعليم البيئي، ويقال إن بعض التحديات البيئية ليس من السهل حلها دون دعم المجتمع الدولي، كما يمكن معالجتها بفعالية أكبر باستخدام النوايا الحسنة والدعم العالمي.

المحاضرة السادسة

ج – سلبيات العولمة:

– يلاحظ أن العولمة، على الرغم من مزاياها، كانت سببا في تآكل القيم والمؤسسات التقليدية والتفكك الاجتماعي، هذا يرجع أساسا إلى تأثر المجتمعات المحلية بالأفكار الجديدة والأجنبية.

– كما تسببت في زيادة الفجوة بين الدول الفقيرة والدول الغنية وهذا قد يؤدي إلى تفاقم التفاوت في أنظمة التعليم في العالم.

– من خلا ل تعزيز التصنيع وتسريع التحضر، برز نظام عالمي يزيد من معدل التدهور البيئي والتلوث وانتشار الأمراض المعدية، وغيرها من المشاكل، مما ينعكس على الرعاية الصحية للمتعلمين.

د– تأثير العولمة على التربية:

لا تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم في حالة منفصلة عن بعضها، فما يحدث في أقصى الشرق يتأثر به أقصى الغرب بشكل أو آخر، مما جعل زيادة التفاهم بين الشعوب هدفاً أساسياً للتربية الدولية، هذا التفاهم أدى إلى تكوين ثقافة عالمية جديدة، وقد أحدث هذا الهدف تغيراً في نظرة الحكومات إلى التربية الدولية، فبعد أن كانت الحكومات تقوم بالنشاطات التربوية باعتبارها أداة للسياسة، بمعنى أن تكون النشاطات التربوية وسيلة لإقامة علاقات سياسية طيبة، أصبحت تتبادل هذه النشاطات مع الأقطار والمناطق ذات

الأهمية الخاصة من الناحية السياسية، أي أن التبادل التربوي قد أصبح تعبيراً عن علاقات خاصة قائمة بين الأقطار في أنحاء العالم.

ومن الأمثلة على علاقة التعليم بالعولمة قضية التعاون الدولي من خلال مشروعات التنمية المستدامة، وتبصير الشعوب بالصلة بين التنمية والبيئة، وأننا نشترك في عالم واحد ومستقبل واحد، وقد يبدو هذا نوع من المسئولية الدولية نحو العيش المشترك بسلام، لكنه في حقيقة الأمر يحمل في طياته مدى تأثير العولمة على التربية، فاتساع وتداخل المشكلات التي يواجهها المجتمع الدولي كالنمو المتسارع، وتدهور حالة البيئة، والفقر المتواصل، يتطلب اتخاذ إجراءات واسعة النطاق، وذلك بإحياء التعاون الدولي وتعزيز إمكانياته، وقد ساعد على ذلك الآثار السياسية والاقتصادية للعولمة، بالإضافة إلى التحول للديمقراطية وظهور الشركات متعددة الجنسيات وتنامي التعليم عن بعد، وزيادة مواقع التعلم الذاتي عبر الانترنت، وما نتج عنها من صراعات دولية، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات، والانفجار المعرفي، مما جعل التربية تبدو أكثر الوسائل الأساسية من أجل بقاء الإنسانية, واستمرار عمليات التنمية.

و كخلاصة يمكن القول أن مجتمعاتنا جزء من هذا العالم ، وهي ليست منفصلة ولا بعيدة عنه، والعولمة أصبحت واقعاً لا مفر منه ولابد من التعامل الواعي معها، والتربية الدولية في عصر العولمة باتت لغة التعامل التربوي بين شعوب العالم، ورغم أنها قد تبدو للبعض غير ذات فائدة، إلا أنها قضايا ضرورية بالنسبة إلى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالدول المتقدمة تحقق من خلالها مصالح خاصة وتفرض هيمنتها من خلالها، بينما تستفيد الدول النامية منها في التقدم والخروج من حالة الجمود التربوي، خاصةً إذا تم تطبيقها تحت شعار (نفكر عالمياً، ونعمل محلياً).